

لسان العرب

(خَبَثٌ) الخَبِيثُ ضدُّ الطَّيِّبِ من الرِّزْقِ والولدِ والناسِ وقوله أَرَسِلُ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيثِ الْوَالِجِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ إِنَّمَا أَرَادَ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيثِ فَأَبْدَلَ الثَّاءَ يَاءً ثُمَّ أَدْعَمَ وَالْجَمْعُ خُبَيْثَاءٌ وَخُبَيْثَاتٌ وَخُبَيْثَةٌ عَنْ كِرَاعٍ قَالَ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَةٍ غَيْرِهِ قَالَ وَعِنْدِي أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ فَاعِلًا وَلِذَلِكَ كَسَّسَ رُوَاهُ عَلَى فَعْلَةٍ وَحَكَّى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ خُبَيْثُوثٌ وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا وَالْأُنْثَى خَبِيثَةٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَخُبَيْثُ الرَّجُلُ خُبَيْثَانٌ فَهُوَ خَبِيثٌ أَيْ خَبٌّ رَدِيءٌ اللَّيْثُ خُبَيْثُ الشَّيْءِ يَخُبَيْثُ خَبَائِثَةً وَخُبَيْثَانٌ فَهُوَ خَبِيثٌ وَبِهِ خُبَيْثٌ وَخَبَائِثَةٌ وَأَخْبَيْتَ فَهُوَ مُخْبَيْتٌ إِذَا صَارَ ذَا خُبَيْثٍ وَشَرٍّ وَالْمُخْبَيْتُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخُبَيْثَ وَأَجَارَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُقَالُ لِلَّذِي يَنْدَسُّبُ النَّاسَ إِلَى الْخُبَيْثِ مُخْبَيْتٌ قَالَ الْكُمَيْتُ فِطَائِفُهُ قَدْ أَكْفَرُونِي بِحُبِّكُمْ وَطَائِفَتُهُ قَالُوا مُسِيءٌ وَمُذْنِبٌ أَيْ نَسَبُونِي إِلَى الْكُفْرِ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ النَّبِيُّ أ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْخَلَاءَ قَالَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبَيْثِ وَالْخَبَائِثِ وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضَرَةٌ فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبَيْثِ وَالْخَبَائِثِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُحْتَضَرَةٌ أَيْ يَحْتَضِرُهَا الشَّيَاطِينُ ذُكُورُهَا وَإِنَاثُهَا وَالْحُشُوشُ مَوَاضِعُ الْغَائِطِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخُبَيْثُ الْكُفْرُ وَالْخَبَائِثُ الشَّيَاطِينُ وَفِي حَدِيثِ آخِرِ اللَّهِ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ الذَّجْسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبَيْثِ قَالَ أَبُو عَبْدِ الْخَبِيثِ ذُو الْخُبَيْثِ فِي نَفْسِهِ قَالَ وَالْمُخْبَيْثُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبَيْثَاءٌ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ فَلَانٌ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ وَقَوِيٌّ مُقْوٍ فَالْقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ وَالْمُقْوِيُّ الَّذِي تَكُونُ دَابَّتُهُ قَوِيَّةً يُرِيدُ هُوَ الَّذِي يَعْلَمُهُمُ الْخُبَيْثَ وَيُوقِعُهُمْ فِيهِ وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بَدْرٍ فَأُلْقُوا فِي قَلْبِي خَبِيثٌ مُخْبَيْتٌ أَيْ فَاسِدٌ مُفْسِدٌ لَمَّا يَقَعُ فِيهِ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْخُبَيْثِ وَالْخَبَائِثِ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْخُبَيْثِ الشَّرَّ وَبِالْخَبَائِثِ الشَّيَاطِينِ قَالَ أَبُو عَبْدِ وَأُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَرَوِيهِ مِنَ الْخُبَيْثِ بضم الباءِ وَهُوَ جَمْعُ الْخَبِيثِ وَهُوَ الشَّيْطَانُ الذَّكَرُ وَيَجْعَلُ الْخَبَائِثَ جَمْعًا لِلْخَبِيثَةِ مِنَ الشَّيَاطِينِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ الْخُبَيْثُ بضم الباءِ جَمْعُ الْخَبِيثِ وَالْخَبَائِثُ جَمْعُ الْخَبِيثَةِ يُرِيدُ ذُكُورَ الشَّيَاطِينِ وَإِنَاثَهُمْ وَقِيلَ هُوَ الْخُبَيْثُ بِسكون الباءِ وَهُوَ خِلَافُ طَيِّبٍ الْفِعْلُ مِنْ فُجُورٍ وَغَيْرِهِ وَالْخَبَائِثُ يُرِيدُ بِهَا

الأفعال المذمومة والخصال الرديئة وأخبيث الرجل أي اتخذ أصحاباً خبيثاً فهو خبيثٌ مخبيثٌ ومخبيثان يقال يا مخبيثان وقوله D الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات قال الزجاج معناه الكلمات الخبيثات للخبيثين من الرجال والنساء والرجال الخبيثون للكلمات الخبيثات أي لا يتكلموا بالخبيثات إلاّ الخبيث من الرجال والنساء وقيل المعنى الكلمات الخبيثات إنما تلامق بالخبيث من الرجال والنساء فأما الطاهرون والطاهرات فلا يلامقن بهم السب وقيل الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال وكذلك الطيبات للطيبين وقد خبيث خبيثاً وخباثته وخباثيته صار خبيثاً أخبيث صار ذا خبيث وأخبيث إذا كان أصحابه وأهله خبيثاً ولهذا قالوا خبيثٌ مخبيثٌ والاسم الخبيثي وتخابث أخبث وأخبثه غيره علّمه الخبيث وأفسده ويقال في النداء يا خبيث كما يقال يا لكع تريد يا خبيث وسبي خبيثة خبيث وهو سبي من كان له عهد من أهل الكفر لا يجوز سبيّه ولا مملكه عبد ولا أمة منه وفي الحديث أنه كتب للعديّاء بن خالد أنه اشترى منه عبداً أو أمة لا داء ولا خبيثة ولا غائلة أراد بالخبيثة الحرام كما عيّر عن الحلال بالطيب والسب والخبيثة نوع من أنواع الخبيث أراد أنه عبد رقيق لا أنه من قوم لا يحلّ سبيهم كمن أعطى عهداً وأماناً وهو حر في الأصل وفي حديث الحجاج أنه قال لأنس يا خبيثة تريد يا خبيث ويقال الأخلاق الخبيثة يا خبيثة ويكتب في عهددة الرقيق لا داء ولا خبيثة ولا غائلة فالداء ما دلّس فيه من عيب يخفى أو علة باطنة لا تدرى والخبيثة أن لا يكون طيبةً لأنه سبي من قوم لا يحلّ استرقاقهم لعهد تقدّم لهم أو حرّية في الأصل ثبتت لهم والغائلة أن يستحقّ به مملوك صح له فيجب على بائعه ردّ الثمن إلى المشتري وكل من أهلك شيئاً قد غاله واغتاله فكأن استحقاق المالك إياه صار سبباً لهلاك الثمن الذي أدّاه المشتري إلى البائع ومخبيثان اسم معرفة والأُنثى مخبيثانة وفي حديث سعيد كذب مخبيثان هو الخبيث ويقال للرجل والمرأة جميعاً وكأنه يدلّ على المبالغة وقال بعضهم لا يستعمل مخبيثان إلاّ في النداء خاصة ويقال للذكر يا خبيث ولأنّ أنثى يا خباث مثل يا لكع بني على الكسر وهذا مظهر ردّ عند سيويه وروي عن الحسن أنه قال يخطب الدنيا خباث كل عيذانك مضمننا فوجدنا عاقبته مؤرّاة يعني الدنيا وخباث بوزن قَاطم معدول من الخبيث وحرف النداء محذوف أي يا خباث والمضّ مثل المصّ يريد إنّا جرّبناك وخبرناك فوجدنا

عاقِبَتَكَ مُرَّةً وَالْأَخَابِثُ جَمْعُ الْأَخْبِثِ يَقَالُ هُمْ أَخَابِثُ النَّاسِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ يَا مَخْبِثَانُ بِغَيْرِ هَاءٍ لِلأُنْثَى وَالْخَبِيثُ الْخَبِيثُ وَالْجَمْعُ خَبِيثُونَ
وَالْخَابِثُ الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَاسِدٍ يَقَالُ هُوَ خَبِيثُ الطَّعْمِ وَخَبِيثُ اللَّوْنِ
وَخَبِيثُ الْفِعْلِ وَالْحَرَامُ الْبَحْتُ يُسَمَّى خَبِيثًا مِثْلُ الزَّنا وَالْمَالِ الْحَرَامِ وَالدَّمِ وَمَا
أَشْبَهَهَا مِمَّا حَرَّمَهُ ﷻ تَعَالَى يَقَالُ فِي الشَّيْءِ الْكَرِيهِ الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ خَبِيثٌ مِثْلُ
الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكَرَّاثِ وَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ ﷻ A مِنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا وَقَالَ ﷻ تَعَالَى فِي نَعْتِ النَّبِيِّ A يُحْلِلُ لَهُمُ
الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ فَالطَّيِّبَاتُ مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَطِيبُهُ مِنَ
الْمَأْكَلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِمَّا لَمْ يَنْزَلْ فِيهِ تَحْرِيمٌ مِثْلُ الْأَزْوَاجِ الثَّمَانِيَةِ وَلُحُومِ الْوَحْشِ مِنَ
الطَّيِّبَاءِ وَغَيْرِهَا وَمِثْلُ الْجَرَادِ وَالْوَبَرِ وَالْأَرْنَبِ وَالْيَرْبُوعِ وَالضَّبِّ وَالْخَبَائِثُ مَا
كَانَتْ تَسْتَقْذِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ مِثْلُ الْأَفَاعِي وَالْعَقَارِبِ وَالْبَرَصَةِ وَالْخَنَافِسِ
وَالْوُرْلَانِ وَالْفَأْرِ فَأَحْلَلَهُ ﷻ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ مَا كَانُوا يَسْتَطِيبُونَ أَكْلَهُ وَحَرَّمَ
مَا كَانُوا يَسْتَخْبِثُونَهُ إِلَّا مَا نَهَى ﷻ عَلَى تَحْرِيمِهِ فِي الْكِتَابِ مِثْلُ الْمَيْتَةِ وَالْجَمِّ وَلَحْمِ
الْخَنَزِيرِ وَمَا أُهْلِيَ لغيرِ ﷻ بِهِ عِنْدَ الذَّبْحِ أَوْ بَدْيَنَ تَحْرِيمِهِ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِنَا رَسُولِ
ﷻ A مِثْلُ نَهْيِهِ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ وَأَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَكُلِّ
ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَدَلَّتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ اللَّتَانِ دَخَلْنَا لِلتَّعْرِيفِ فِي الطَّيِّبَاتِ
وَالْخَبَائِثِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَشْيَاءٌ مَعْهُودَةٌ عِنْدَ الْمُخَاطَبِينَ بِهَا وَهَذَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ
أَدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ B وَقَوْلُهُ D وَمِثْلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ قِيلَ إِنَّهَا الْحَذُّطَلُ
وَقِيلَ إِنَّهَا الْكَشُّوثُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَصْلُ الْخُبْثِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَكْرُوهِ فَإِنْ كَانَ مِنَ
الْكَلَامِ فَهُوَ الشَّتْمُ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْمَلَالِ فَهُوَ الْكُفْرُ وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ فَهُوَ الْحَرَامُ
وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّعَرِ فَهُوَ الضَّارُّ وَمِنْهُ قِيلَ لَمَّا يُرْمَى مِنْ مَذْفِيٍّ الْحَدِيدُ الْخَبِيثُ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ إِنَّ الْحُمَّى تَذْفِي الذُّنُوبَ كَمَا يَذْفِي الْكَبِيرُ الْخَبِيثُ وَخَبِثُ
الْحَدِيدِ وَالْفَضَّةُ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالْبَاءِ مَا نَفَاهُ الْكَبِيرُ إِذَا أُذِيَبَا وَهُوَ لَا خَيْرَ فِيهِ
وَيُكْنَى بِهِ عَنْ ذِي الْبَطْنِ وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ كُلِّ دَوَاءٍ خَبِيثٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ مِنَ
جَهْتَيْنِ إِحْدَاهُمَا النِّجَاسَةُ وَهُوَ الْحَرَامُ كَالْخَمْرِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْأَبْوَالُ كُلُّهَا نَجَسَةٌ خَبِيثَةٌ
وَتَنَاوَلُهَا حَرَامٌ إِلَّا مَا خَصَّهُ السُّنَّةُ مِنَ أَبْوَالِ الْإِبِلِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَرَوَتْ مَا يُؤْكَلُ
لَحْمُهُ عِنْدَ آخَرِينَ وَالْجَهَةُ الْأُخْرَى مِنْ طَرِيقِ الطَّعْمِ وَالْمَذَاقِ قَالَ وَلَا يَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ كَرِهَ
ذَلِكَ لَمَّا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَى الطَّبَاعِ وَكَرَاهِيَةِ النُّفُوسِ لَهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مِنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ لَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا يُرِيدُ الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكَرَّاثَ وَخُبْثُهَا مِنْ
جَهَةِ كَرَاهِيَةِ طَعْمِهَا وَرَائِحَتِهَا لِأَنَّهَا طَاهِرَةٌ وَلَيْسَ أَكْلُهَا مِنَ الْأَعْذَارِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْإِنْقِطَاعِ عَنْ

المساجد وإِـنـمـا أـمـرَـهـم بالاعتزال عقوبةً ونكالاً لِأَنـه كان يتأذى بريـحـها وفي الحديث
 مَهْرُ البَغْيِ خَبِيثٌ وِثْنُ الكلب خَبِيثٌ وكَسْبُ الحَجَّامِ خَبِيثٌ قال الخطابي قد
 يَجْمَعُ الكلامُ بين القَرائن في اللفظ ويُفَرِّقُ بينها في المعنى ويُعرِّفُ ذلك من
 الأغراض والمقاصد فأما مَهْرُ البَغْيِ وِثْنُ الكلب فيريد بالخَبِيثِ فيهما الحرامَ
 لِأَن الكلب نَجِسٌ والزنا حرامٌ وبَذَلُ العِوَضِ عليه وأَخْذُه حرامٌ وأما كَسْبُ
 الحَجَّامِ فيريد بالخَبِيثِ فيه الكراهية لِأَن الحِجامة مباحة وقد يكون الكلامُ في الفصل
 الواحد بعضُه على الوجوب وبعضُه على النَّدْبِ وبعضُه على الحقيقة وبعضُه على المجاز
 ويُفَرِّقُ بينهما بدلائل الأصول واعتبار معانيها والأَخْبِثَانِ الرجيع والبول وهما
 أَيْضاً السَّهَرُ والضَّجَرُ ويقال نَزَلَ به الأَخْبِثَانِ أَيْ البَخَرُ والسَّهَرُ وفي
 الحديث لا يُصَلِّي الرجلُ وهو يُدافعُ الأَخْبِثَيْنِ عَنِ بهما الغائط والبول الفراء
 الأَخْبِثَانِ القَيْءُ والسُّلَّاحُ وفي الصحاح البولُ والغائطُ وفي الحديث إِذَا بَلَغَ
 الماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبِثًا الخَبِيثُ بفتحتين النَجَسُ وفي حديث هِرَقْلَ
 فَأَصْبَحَ يَوْمًا وهو خَبِيثٌ النِّفْسُ أَيْ ثَقِيلُهَا كَرِيهٌ الحال ومنه الحديث لا
 يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِيثًا نَفْسِي أَيْ ثَقُلَاتٍ وَغَثَّاتٍ كَأَنَّهُ كَرِهَ اسْمَ
 الخُبِيثِ وطعام مَخْبِثَةٍ تَخْبِثُ عَنْهُ النِّفْسُ وقيل هو الذي من غير حلٍّ وقولُ
 عَنُترة نُبِئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمةٍ والكُفْرُ مَخْبِثَةٌ لِنَفْسٍ
 المُنْذِعِمِ أَيْ مَفْسُدة والخَبِثَةُ الزُّنْيَةُ وهو ابنُ خَبِثَةَ لابنِ الزُّنْيَةِ يقال وُلِدَ
 فلانٌ لخبِثَةٍ أَيْ وُلِدَ لغير رِشْدةٍ وفي الحديث إِذَا كَثُرَ الخُبِيثُ كان كذا وكذا
 أَرَادَ الفِسْقَ والفُجُورَ ومنه حديث سعدِ بنِ عُبَادَةَ أَنه أُتِيَ النَّبِيَّ A بِرَجُلٍ
 مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وَجَدَ مع أَمَةٍ يَخْبِثُ بها أَيْ يَزْنِي